

## شرح العقيدة الواسطية | الشيخ: أحمد الصقعوب | الدرس (٥١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم هذا اعتقاد فرقة ناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة. العقيدة والجماعة لشيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله - [00:00:04](#) قوله في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء اذا عندكم هذا رب الله الذي في السماء تقدس اسمك اغفر لنا حبوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من - [00:00:32](#)

شفائك على هذا الوجع فيرأ حديث حسن رواه ابو داود وغيره قوله الا تؤمنوني وانا امين من في السماء حديث وهو يعلم ما انت عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره قوله للجارية اين الله؟ قال من انا؟ قال - [00:01:09](#) رواه مسلم. رد الشيخ رحمه الله في هذا في هذه اثبات صفة العلو لله عز وجل اثبات علو الله عز وجل وفوقيته على جميع خلقه. وقد تواترت بذلك الدلة. وقد تكلمنا عليها فيما مضى - [00:01:43](#)

من الدلة فقوله اين الله؟ قالت في السماء وقوله في رقية المريض انما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. فقوله اين الله؟ قالت في السماء هذا صريح في اثبات العلو لله عز وجل - [00:02:10](#)

وقد فسر العلماء رحمهم الله قوله في السماء هنا بانه بمعنى على اي انه على السماء كما قال تعالى فامشوا في مناكبها اي على مناكبها. وقيل المراد اثبات العلو لله عز وجل والحاصل ان في هذا اثبات صفة العلو لله - [00:02:27](#)

عز وجل وقد افضنا في ذكر الدلة عليها وابن تيمية رحمه الله يقول في كتاب الله ثلاث مئة دليل على اثبات علو الله وابن القيم يقول في القرآن اكثر من الف دليل على اثبات علوم الله. الله اكبر. هالمسألة التي يوجد في القرآن اكثر من الف دليلة - [00:02:47](#) عليها هي من اشرف المسائل واجلها واعظمها تقدم معنا ذكر هذه الاشياء ولذا يقول ابن القيم رحمه الله ولقد اثنا عشر انواع من في فوقيه الرحمن ثم ذكر الاشياء. كل اية دلت على على صعود الاشياء اليه - [00:03:10](#)

دليل على اثبات العلو كل اية دلت على نزول الاشياء منه دليل على اثبات العلو كل اية دلت على الاستواء فهي دليل على الحنو. فالانسان يحتاج ان يتذمّر القرآن ويستخرج هذه الامور منها - [00:03:30](#)

احسن الله اليكم وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبص ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه وقوله صلي الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا - [00:03:47](#)

انزل التوراة والانجيل منزلة التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر لكل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليك ليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:04:22](#) رواه مسلم وقوله صلي الله عليه وسلم لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر انما ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق رحمته. متفق عليه. نعم. هذه الاحاديث اثبات صفة المعيّنة لله عز وجل - [00:04:58](#)

وقد تقدم ذكرها حينما اورد الشيخ رحمه الله الدلة على اثبات معيّنة الله عز وجل لعباده من القرآن وذكرنا ان المعيّنة التي يقرها ويؤمن بها اهل السنة والجماعة كما جاء في القرآن والسنة نوعان - [00:05:40](#)

النوع الاول من يذكره المعيّنة العامة والمعيّنة الخاصة. ما هي المعيّنة العامة احسنت المعيّنة العامة هي معيّنة العلم والاحاطة والاطلاع والادلة عليها كثيرة ومنها ما ذكره في الحديث الاول افضل الایمان ان تعلم ان الله معلم حيثما كنت - [00:05:58](#)

وهذه المعيّنة لابد للمسلم ان يستحضرها. في علم ان الله معه في كل حال يطلع عليه يراه يسمعه. هذه المعيّنة شاملة لكل

الخلق. البر والفاجر. المسلم والكافر متى ما وجدت في قلب العبد - 00:06:25

ترقت بقلبه وايمانه الى درجات عالية كما قال عليه الصلاة والسلام حينما سأله جبريل عن الاحسان قال ان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه المعية العامة. طيب المعية الخاصة - 00:06:45

المعية الخاصة هي الخاصة باهل الايمان. معية النصر والتأييد والحفظ والاعانة. وهذه خاصة رسلی واوليائه كما قال تعالى لا تحزنوا ان الله معنا. قال تعالى في حق موسى كلا ان معي ربي سيهدين - 00:07:04

تقدم بيانها واما قوله في الحديث الذي بعده اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصرن قبل وجهه ولا عن فان الله قبل وجهه. هذا دل على ان الله جل وعلا يكون قبل وجه المصلي. وهذا حق - 00:07:26

نسبته كما اثبته رسول الله صلی الله عليه وسلم ونؤمن به على ظاهره لا نكifice ولا نشبهه ولا نمتهه وانما نقول هو حق على ظاهره هو سبحانه فوق العرش وهو قبل وجه المصلي - 00:07:46

جل وعلا فوق العرش عال على خلقه وهو قبل وجه المصلي. ثبتت ما دل عليه كما يليق بجلاله الاسماء والصفات لا يقع في قلب الانسان حرج فيها اذا سار على جادة اهل السنة والجماعة. لكن متى ما جاءه الحرج؟ سببه - 00:08:06

شبهات دخلت عليه ظن مشابهة الخالق للمخلوق والله المثل الاعلى انظر الان الشمس والقمر. تصلي وهي احيانا تكون قبل وجهك. وهي في السماء وهي مخلوقة فكيف بخالق - 00:08:26

ولذلك نقول فانه قبل وجهه وهو مستو على عرشه جل وعلا. نؤمن به على ظاهره. نعم الحديث الذي بعده قال انت الاول فليس قبلك شيء والآخر فليس آآآ بعدك شيء وهذا كما تقدم بيانه فيه ايضا - 00:08:46

اثبات صفات الله عز وجل ومنها آآآ اسم الله جل وعلا الباطن وكذلك ذكرنا فيما تقدم بيانه. نعم وقوله انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤية - 00:09:03

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا. متفق تقدم الحديث عنها قبل قليل. وذكرنا ان هذا الحديث دليل على اثبات رؤية المؤمنين لربهم يوم القيمة نسأل - 00:09:25

نأسال الله ان نكون واياكم منهم. وان الله جل وعلا يرى يوم القيمة عيانا بالابصار كما يرى الشمس كما ترى الشمس ليس دونها سحاب. وكما يرى الناس القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب. واما قول لا تضامون بالتحفيف. وروي - 00:09:45

بالتشديد لا لا تضامون بالتحفيف اي لا يلحقكم واما بالتشديد اي لا يلحقكم ازدحام. فهي رؤية ثابتة حقيقة. يكرم الله عز وجل بها اهل الايمان اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يجعلنا واياكم من عباده المتقيين واوليائه وحزبه المفلحين - 00:10:05

وان يهدينا صراطه المستقيم وان يتوفانا على الايمان والاسلام والسنۃ غير مبدلین ولا مغيرین وصلی الله وسلم على نبینا طیب يعني انا ذكرت لكم فضل قليل. القصة مع الشیخ حفظہ اللہ. انا قرأت على عدد - 00:10:34

حقيقة من من اهل العلم الاعتقاد من المشايخ الكبار الشیخ عبد الله رحمة الله حفظه الله عنده من التحقيق والعمق الذي ينبغي لطالب العلم اغتنم الفرصة اخوان وجود بعض اهل العلم عند الانسان في البلد - 00:11:02

فرصة قد ما مر علينا في هذا البلد علماء فرطنا في القراءة عليهم فذهبوا وما زلنا نتحسّن على القراءة كيف موجود الان انا منذ سنوات وانا اقرأ عليه على صحيح البخاري شرح كتاب التوحید - 00:11:32

وجامع المسائل لشیخ الاسلام رحمة الله في خرجت المجموعة في ثمان مجلدات قرأنها وعد من الكتب احيانا كنت اقرأ يا شیخ قرابة الخمسين صفحة تعليق یاسین انا ما اريد الشیخ یشرح الواضحت. لكن حينما تأتي المشكلات وادا انت بين يدي غواص - 00:12:01

لذلك خسارة ان يكون الانسان في بلد في مثل هذا العلم ثم يموت ولم احرصوا بارك الله فيکم على مثل هؤلاء احيانا بعض المشايخ قد يكون بعض الشباب المعتمد یبی الشیخ اللي - 00:12:28

نتكلم ويوضحك معنا ترى احيانا ما تجد هذا الامر دائما قد يكون العالم عنده من العلم الذي من يفوق من تقرأ عليه اضعاف مضاعفة

فهذا موجود. والشيخ نموذج لهذا الامر. ثم تجد بعض الاخوة يفروط في القراءة على مثل - 00:12:47

هؤلاء لأنهم يعني ما يعرف اسمه واذا جاء لامه ما يسلم عليه ولا كذا ولا كذا فمثل هؤلاء احرصوا بارك الله لكن ما دام ان الحديث جرمته الشيخ المس فيه التواضع الاتي - 00:13:08

على جملة قدره اسأل عن بعض النساء كل النساء تستفيد من رأيك عليك باراء ليس بارائكم استقبلت من امرك واصبحت عنديك اوقات واثقة قلت يا شيخ كنت مرة عندك في مكتبتي وكانت مكتبة عامة - 00:13:39

قلت له المكتبة ذي كلها تتروح غير القرآن قال صحيح البخاري صحيح مسلم الاختيار ذا بعد هالعمر في العلم ترى لهم له مغزى ولذلك انتم خذوا هذا الدرس واعتنوا بهذا - 00:14:20

القرآن صحيح البخاري صحيح مسلم تفسير ابن كثير هذى كتب نفيسة ينبغي الانسان ان يعتنی بها ويحرص عليها طبعا الصفات طبعا من انكر الصفات او اولها فقد وقع في البيعة. والبدعة انواع - 00:14:57

بعض البدع اغلط من بعض اما بالنسبة للصفات لما نأتي الى صفة الكلام من انكر صفة كلام الله عز وجل وزعم ان الله لم يتكلم هذا انكر حقيقة رسالات يلزم من ذلك لوازم ولذلك لما قام خالد بن عبد الله القسري امير خاطب الناس فيه عيد الاضحى وقد -

00:15:57

تقبل الله فاني مضحي بحانب درهم فانه زعم ان الله لم يكلم موسى تكريما ولم ينتقل ابراهيم خليلا لانه انكر صفة الخلة والمحبة وصفة الكلام. ثم نزل وذبح وهكذا اخذ هذه المجاملة بن صفوان - 00:16:24

قتله سلم ابن آآ العراق وآآ لانه انكر خالي الصدق وقد نقل الامام مالك عن خمسين من العلماء في البلدان انهم كفروا من قال ان القرآن كلام الله ان القرآن - 00:16:44

ليس كلام الله وانما هو مخلوق. وانكر صفة الكلام لله عز وجل هذه صفة من انكرها فقد كفر لانه يلزم منها لوازم كثيرة جدا يلزم منها الرسالة ابطال الامور القاء لكلام الله جل وعلا - 00:17:04

رؤية الله عز وجل في الدنيا على انواره. النوع الاول رؤيته بالابصار. هذه مذهب اهل السنة والجماعة وهو الذي دفعني القرآن والسنة انه لا يرى احد منا. لم يراه لا نبي ولا موت ولا - 00:17:21

والصوفية يثبتون هذه الرؤيا لبعض اولياءه ويرون ان مقام الولاية اعظم من مقام الاسلام الامر الثاني رؤية الله في المنام. هل يمكن ان يرى احد الله جل وعلا في المنام؟ هذه مسألة اختلف فيها اهل السنة. على قوله - 00:17:53

وقال لا يرى الله عز وجل في المنام. ومنهم من اثبته وقال هذه الرؤيا ليست رؤية الله جل وعلا وانما يمثل للانسان صفات على حسب ايمانه. فكلما كان ايمانه اتم كانت الصورة التي - 00:18:15

وقد دل عليها الحديث الذي رواه الامام الترمذى وصححه في حديث اختصاص الملا الاعلى. وفيه قال ارأيت ربى في احسن صورة قالوا لما كان النبي صلى الله عليه وسلم اعلى الناس ايمانا كانت السورة التي ضربت لها اعلى السورة - 00:18:38

ولكن لا يجوز لاحد ان يثبت لله صفات برؤيا رآها كيفية كذا وكذا فانها صور تضرب. ولكنها ليست صفة الرقية وهذا معنى كلامه فمن اثبتهما يقول ليست هي صفة الله الحقيقة - 00:19:01

ولكنها رؤية يعني في المنام بدلالة حديث الترمذى. ومن انكرها قال لا يرى الصفة الحقيقة في هذه المسألة حديث ضعيف ولكن فيه ابل لهيئة بينه وبين اي شيء - 00:19:21

الكتابة التي كتبت في اللوح المحفوظ عليه الصلاة والسلام ان الله كتب مقادير الخلائق. قبل ان يخلق السماوات والارض. بكم خمسين الف سنة وكان عرشه على الماء هذا كل شيء مكتوب - 00:20:43

في كتاب لا يظن ربى ولا ينسى كل شيء مكتوب فيه الكتابة الثانية اي كتابة آآ حينما يرسل الله عز وجل الملك فيأمره رزقه واجله وعمله وشققي ام سعيد وهي عند الله مكتوب وهذه كتابة اخرى - 00:21:03

في كتابة اخرى وهي كتابة ما يفعله العبد من الخير او الشر. يكتب الملك عن يمينه الخير ويكتب الملك عن شماله السيئة وادي

الكتابة اخرى. هذه كتابات ثابتة فكل واحد من الكتابات التي دلت عليها الادلة محمولة على نحو فقد تكون بعزم الادلة تدل على شيء معين مثل حديث ابي هريرة - [00:21:28](#)

الله جل وعلا اثبت انه يكتب ما لكن الكتابة يعني اثبتها الله عز وجل واحبر النبي صلى الله عليه وسلم واحبر الله عز وجل قال عن [اليمين وعن الشمال](#) قعيد. واحبر اي ملك قاعد يكتب ما يقول - [00:21:55](#)

فهذه كتابة مكتوبة لا نقول ان الله عز وجل يكتبها بذاته ولا ننفي هذا الامر عن ذاته وانما نقول الله الله جل وعلا ان الملائكة يكتبون ما يقوله الانسان وما يفعله وما يمكره وما يكيده فالملائكة تدخله - [00:22:25](#)

حينما يسكت عن بعض الاشياء حينما لا يأتي التفصيل فيها لا يعني عدم اثبات صفة الكتابة. فانها ثابتة ولذلك تقدمت معنا مرارا مسأء معينة وقلنا ان السلف احيانا يختلفون في دلالتها مثل قول الله جل وعلا السماء بنينها باليديهم. اختلفوا هل المقصود بالايدي هنا القوة؟ او انها - [00:22:52](#)

اليد فذهب طواف من السلف الى ان المقصود بها القوة. اعتبارات وهم يثبتون صفتة خلاف من خالف هنا ويثبت الان صفة اليد لله عز وجل بالادلة الاخرى. بخلاف من يأتي الى هذه الآية - [00:23:18](#)

ينكر صفة اليد اليد في الادلة الاخرى. ففرق بين كلام من يسير على مذهب اهل السنة والجماعة في دلالة بعض الایات مع اثباته الصفة الثابتة قال كيف اعودك كيف اطعمك وانت - [00:23:34](#)

وقال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد اما علمت انك لو عدته قال اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي هنا قد تكون معية خاصة عبدي فلانة - [00:24:10](#)

لوجدتني عنده هذه معية خاصة هذا دليل على فضل قيادة المريض المسلم ومثل هذا لا يمكن ان ينسحب على ادلة لان هذا له معنى وهذا فادلة الصفات واضحة لا بأس فيها ولا - [00:24:34](#)

- [00:24:56](#)